جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الرسم القرآني
في ضوء توالي الأمثال واحتمال القراءات
من خلال كتاب (جامع الكلام في رسم مصحف الإمام) للفلك آباذي
[ت٧٩٩هـ]
(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

د/ إبراهيم عبد القادر أمين عبد القادر الوزان

المدرس بقسم القراءات وعلومها
بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا
جامعة الأزهر الشريف

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الرسم القرآني في ضوء توالي الأمثال واحتمال القراءات من خلال كتاب جامع الكلام في رسم مصحف الإمام للفلك آباذي [ت٧٩٩هـ] (دراسة وصفية حليلية)

إبراهيم عبد القادر أمين عبد القادر الوزان

قسم القراءات وعلومها، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، طنطا، جامعة الأزهر/ مصر.

البريد الالكتروني: ibrahimwazzan.36@azhar.edu.eg

الملخص :

تناول هذا البحث دراسة ظاهرتين من ظواهر الرسم القرآني، هما: (كراهة توالي الأمثال، واحتمال القراءات) من خلال كتاب (جامع الكلام في رسم مصحف الإمام) للفلك آباذي [ت٧٩٩هـ]. ورتب دراستهما حسب (الكثرة العددية) للكلمات الواردة في الكتاب.

وناقش البحث كراهة اجتماع ألفين أو أكثر في الكلمة الواحدة، وكذا كراهة اجتماع ياءين، وكراهة اجتماع واوين، وكراهة اجتماع لامين، وتناول توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات المتواترة، والشاذة).

وحصر (إحدى وعشرين كلمة) في توجيه الرسم القرآني بكراهة توالي الأمثال، و(ثنتي عشرة كلمة) في توجيه الرسم باحتمال القراءات، كانت محل البحث والدراسة.

وتوصل البحث إلى أن توجيهات الفلك آباذي بمنزلة ضوابط كلية لتوجيه الرسم المصحفي؛ لأنها تضم كثيرًا من النظائر المماثلة للكلمة المرسومة.

الكلمات المفتاحية: رسم– توالي– الأمثال– احتمال– القراءات– جامع– الفلك– آباذي.

Quranic Orthography in Light of the Avoidance of Consecutive Similar Letters and the Accommodation of Readings through Al-Falk Abadhi's Book 'Jami' al-Kalam' [799 AH]: A Descriptive and Analytical Study

Ibrahim Abd al-Qadir Amin Abd al-Qadir Al- Wazzan
Department of Qur'anic modes of recitation (Qiraat) and its Sciences, Faculty of the Holy Qur'an for Qur'anic modes of recitation (Qiraat) and its Sciences, Tanta, Al-Azhar University-Egypt.
Email: ibrahimwazzan.36@azhar.edu.eg

Abstract:
This research examines two phenomena of Quranic orthography: (the avoidance of consecutive similar letters and the accommodation of different readings) through the book "Jami' al-Kalam fi Rasm Mushaf al-Imam" by Al-Falk Abadhi [799 AH]. The study
of these phenomena is arranged according to the numerical frequency of words appearing in the book.
The research discusses the preference against combining two or more "alif" letters in a single word, as well as combining two letters of "yaa", "waw", or "lam". It also addresses the orthographic justification for accommodating recurrent and non-recurrent readings.
The study focuses on twenty-one words that illustrate the Quranic orthography principle of avoiding consecutive similar letters, and twelve words that demonstrate the accommodation of different readings.
The research concludes that Al-Falk Abadhi's justifications serve as comprehensive guidelines for explaining Quranic orthography, as they encompass many similar examples of written words.

Keywords: ORTHOGRAPHY - Avoidance - Consecutive - Similar letters - Accommodation - Readings - Comprehensive - Al-Falk - Abadhi.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بسوره وآياته، وجعله متفردًا برسمه وقراءاته، والصلاة والسلام على من قال ربه ﷻ: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[العنكبوت﴿٤٨﴾]، وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد،،،

فلا يغيب على ذي لبٍ أن علم رسم المصاحف الشريفة من أعظم العلوم قدرًا، وأجلها منزلة، كما لا يخفى أن له فروعًا كثيرة، كمعرفة علل الرسوم وتوجيهات العلماء لها.

ومن الكتب التي عنيت بهذا الباب كتاب (جامع الكلام في رسم مصحف الإمام) لحاجي مؤمن بن علي بن محمد الرومي المقرئ الخطيب الفلك آبادي (ت ٧٩٩ هـ)[(١)].

وقد لفت نظري أنه ذخر بكثير من توجيهات الرسوم وعللها، وبإمعان النظر في هذه التوجيهات يظهر أنها بمنزلة ضوابط كلية لتوجيه الرسم المصحفي؛ لأنها تضم تحت لوائها كثيرًا من النظائر المماثلة لهذه الكلمة المرسومة.

والمثير للإعجاب أنها في مجملها توجيهات سديدة ورزينة، وعلل منضبطة ورصينة، غير مبينة على العواطف القلبية، أو الاحتمالات التفسيرية، ولا قائمة على المشاعر الوجدانية، أو الأحاسيس الروحية[(٢)].

---

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: لحاجي مؤمن بن علي بن محمد الرومي المقرئ الخطيب الفلك آبادي (ت ٧٩٩ هـ)، دار الغوثاني، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ= ٢٠٢٢م.

(٢) كما فعل بعض من تحدث عن علل الرسوم كـ(ابن البناء المراكشي﵀) ومن سار على طريقته حيث بنى توجيهاته على الوجدان والإشارة، فكان منها المقبول، ومنها غير ذلك.

والكتاب في مجمله يعطي صورة واضحة لأهم معالم توجيه علم الرسم المصحفي، وملامح صادقة لعلل الرسوم، يمكن على غرارها تأسيس جديد لهذا العلم بين التوجيه المقبول المشروع والتعليل المرفوض الممنوع.

وباستقراء الكتاب كاملًا –عدة مرات– وقفت على تسعة توجيهات مبثوثة في ثناياه؛ وهي: (كراهة اجتماع أكثر من صورة، واحتمال القراءات، والحذف لكثرة الدور، والفرق بين معنيين مختلفين، وإجراء صورة على صورة أخرى، واعتبار الأصل، والرسم على نية الوصل أو نية الوقف، ورعاية الآي، والحمل على الجوار).

فشمرت عن ساعد الجد، واستخرت الله واخترت ظاهرتي (كراهة اجتماع أكثر من صورة، واحتمال القراءات) كي تكون محل الدراسة الوصفية التحليلية، واستقرأت الكتاب وأحصيت الأمثلة، ورتبت الظاهرتين باعتبار (الكثرة العددية) للكلمات والأمثلة الواردة في الكتاب.

فعددت (إحدى وعشرين كلمة) في توجيه الرسم القرآني بكراهة توالي الأمثال، منها (عشر كلمات) لكراهة اجتماع ألفين أو أكثر، و(سبع كلمات) لكراهة اجتماع ياءين، و(ثلاث كلمات) لكراهة اجتماع واوين، و(كلمة واحدة) لكراهة اجتماع لامين.

كما حصرت (ثنتى عشرة كلمة) في توجيه الرسم باحتمال القراءات، منها (عشر كلمات) فيهن قراءات متواترة، و(كلمتان) فيهما قراءات شاذة، وسميته:

الرسم القرآني في ضوء كراهة توالي الأمثال، واحتمال القراءات

من خلال كتاب جامع الكلام في رسم مصحف الإمام للفلك آباذي[ت٧٩٩هـ]

(دراسة وصفية تحليلية)

أسباب اختيار الموضوع

دفعني إلى دراسة هذا الموضوع عدة أسباب، من أهمها: -

١) حاجة البحث العلمي إلى مثل هذه الدراسة، إذ لا بحث منشور حول هذا الكتاب، لأنه لم يحقق من قبل، وكانت الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ= ٢٠٢٢م.

٢) قيمة المادة العلمة المنثورة في الكتاب، وتفردها عما ذكر في كثير من كتب الرسم الكتب الأخرى- ناهيك عن بعدها عن توجهات الرسم الإشارية.

٣) الكتاب جمع خلاصة روايات كتب الرسم، ولا سيما المشرقية منها.

٤) المؤلف من أهم تلامذة الإمام بن الجزري إمام الفن ومحقق مسائله.

٥) رغبتي الشديدة في خدمة القرآن الكريم من ناحية علم علل الرسوم.

وغير ذلك من الأسباب التي كانت دافعًا لدراسة هذا الموضوع.

أسئلة البحث

هذه الدراسة تهتم بتوجيهات الرسم المصحفي الشريف، ومن ثمّ فهي تجيب على عدة تساؤلات، منها:

كم عدد التوجيهات المذكورة في الكتاب عمومًا؟ وكم عدد الكلمات الواردة تحت كل توجيه على وجه الخصوص؟ وما موقف البحث من تلك التوجيهات؟

وهل الرسوم المذكورة سليمة التوصيف، سديدة التوجيه، رصينة التعليل، أو وقع فيها بعض الخطأ أو السهو؟

وهل كراهة اجتماع الأمثال يوجب الحذف فقط، أو يمكن العدول إلى رسم حرف آخر بديلًا عن الحذف؟

وهل التوجيه باحتمال القراءات قاصر على المتواتر فقط، أو يحتمل الشاذ أيضًا؟

إلى غير ذلك من الأسئلة النى يجيب البحث عنها أثناء الدراسة.

أهداف البحث

يصبو هذا البحث إلى الكشف عن قيمة الكتاب العلمية، كما يتطلع إلى إبراز أهم معالم توجيه رسم المصحف الشريف في ضوء ظاهرتي كراهة توالي الأمثال، واحتمال القراءات.

كما يتطلع إلى دراسة الكلمات المذكورة تحت كل ظاهرة دراسة وصفية، وتحليلها في ضوء الرسم المصحفي وأقوال العلماء، وبيان موقف البحث منها.

الدراسات السابقة

لم أقف على أية دراسة حول الكتاب، وسبب ذلك أن الكتاب كان مخطوطًا حتى طبع عام ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م.

خطة البحث

يتألف هذا البحث من: (مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، والخاتمة)، على النحو الآتي: –

المقدمة: واشتملت على الحديث عن (أهمية البحث، وسبب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وطريقته في دراسة المواضع القرآنية).

وأما التمهيد: وهو (إطلالة علمية على مفردات عنوان البحث)، ويتناول ما يلي:

أولًا: التعريف بـ(الرسم).

ثانيًا: التعريف بـ(كراهة توالي الأمثال).

ثالثًا: التعريف بـ(احتمال القراءات).

رابعًا: التعريف بـ(الفلك آباذي)رحمه الله.

خامسًا: التعريف بكتاب (جامع الكلام).

وأما المباحث: فعلى النحو التالي:

المبحث الأول: توجيه الرسم بـ(كراهة توالي الأمثال) وفيه: أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** كراهة اجتماع ألفين أو أكثر.
- **المطلب الثاني:** كراهة اجتماع ياءين.
- **المطلب الثالث:** كراهة اجتماع واوين.
- **المطلب الرابع:** كراهة اجتماع لامين.

المبحث الثاني: توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات)، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات المتواترة).
- **المطلب الثاني:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات الشاذة).

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج والتوصيات- وثبت المصادر، والمراجع.

منهج البحث

اقضت طبيعة هذا البحث استخدام المنهج الوصفي مع ما يستلزمه من تحليل، وما يتطلبه العرض من استقراء، أو نقد، أو مقارنة مع أقوال غيره من العلماء؛ للتأكد من صحة ما ذكره الإمامﷺ، وصولًا إلى الغاية المرجوة.

إجراءات البحث، وطريقته

اتخذ البحث عدة إجراءات لمعالجة المادة العلمية ودراستها على النحو الآتي:

-كتبت الكلمات بالرسم المصحفي فيما يوافق رواية حفص عن عاصم.

١) رتبت التوجيهات باعتبار الكثرة العددية للأمثلة الواردة تحت كل توجيه.

٢) درست الكلمات تحت كل توجيه حسب ترتيبها في المصحف الشريف.

٣) جمعت النظائر التي يمكن دراستها في موضع واحد؛ منعًا للتكرار.

٤) حصرت الكلمات في بداية كل توجيه، ورتبتها حسب مجيئها في الكتاب.

٥) اكتفيت بذكر اسم الكتاب في الهامش دون ذكر البيانات كاملة اعتمادًا على ذكرها في قائمة المراجع؛ حتى لا أثقل كاهل البحث بها.

وكانت طريقة التناول على النحو الآتي:

٦) تناول البحث دراسة الكلمات في ضوء الترتيب الآتي: (ذكر قول الفلك آباذي، ثم تحليل كلامه مع الدراسة والتعليق عليه، ثم ختم بموقف البحث).

كتبه

د/ إبراهيم الوزان

المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم– جامعة الأزهر الشريف.

التمهيد

(إطلالة علمية على مفردات عنوان البحث)

وفيه:

- **أولًا:** التعريف بـ(الرسم)
- **ثانيًا:** التعريف بـ(كراهة توالي الأمثال)
- **ثالثًا:** التعريف بـ(احتمال القراءات)
- **رابعاً:** التعريف بـ(الفلك آباذي)ﷺ
- **خامسًا:** التعريف بكتاب (جامع الكلام)

التمهيد

(إطلالة علمية على مفردات عنوان البحث)

بفحص مفردات عنوان البحث نلحظ أنه جمع عدة عناصر، وهي: (الرسم، كراهة توالي الأمثال، احتمال القراءات، كتاب جامع الكلام، الفلك آباذي)، وهذا حسب ترتيب ذكرها في العنوان.

من هنا؛ فإنه يحسن بالبحث أن يذكر تمهيدًا مرتبًا ترتيبًا منطقيًّا، يسلط فيه الضوء على هذه العناصر من باب التوطئة للبحث، فَيُعَرِّفُ أولًا بـ(الرسم)، ثم يثنِّي بالتعريف بـ(كراهة توالي الأمثال)، ثم يبين المراد بـ(احتمال القراءات)، ثم يترجم (للفلك آباذي) ويختم بالتعريف بكتابه (جامع الكلام).

أولًا: التعريف بـ(الرسم)

الرسم يطلق في اللغة ويراد به العلامة[١]، وأصله": الأثر، وقيل: بقية الأثر... يقال: ثَوْبٌ مُرَسَّمٌ، بالتشديد: مخطط"[٢]، ويقال: "رسمت للبناء رسمًا من باب (قَتَلَ): أَعْلَمْتُ، ورسمت الكتاب: كَتَبْتُهُ، ومنه شهد على رسم القبالة: أي على كتابة الصحيفة"[٣].

قال ابن فارس: "الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير"[٤]، ومن أمثلة الضرب الآخر ما قاله ابن القطاع: "ورسمت له كذا فارتسمه أي: امتثله. والرسم الأثر، والجمع رسوم"[٥].

والرسم اصلاحًا: "يقال له العثماني: وهو ما كتب به الصحابة المصاحف،

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم حرف الراء تعريف (الرسم) (١/ ٨٦١).

(٢) لسان العرب بتصرف فصل الراء المهملة (ر س م) (١٢/ ٢٤١).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ر س م) (١/ ٢٢٧).

(٤) مقاييس اللغة (رسم) (٢/ ٣٩٣).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ر س م) (١/ ٢٢٧).

وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي إلا أنه خالفه في أشياء، وهي المدونة في التآليف، ولم يخالف الصحابةﷺ في هذه الأشياء إلا لأمور قد تحققت عندهم، وأسرار، وحكم تشهد لهم أنهم كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفطنة"(١).

وتبدو العلاقة واضحة بين المعنى اللغوي، وبين إطلاق اسم الرسم على كتابة المصاحف، فربما "كان استعمال الرسم للدلالة على خط المصحف إشارة إلى معنى الأثر القديم الذي يحرص المسلمون على المحافظة عليه"(٢).

ثانيًا: التعريف بـ(كراهة توالي الأمثال)

كراهة اجتماع أكثر من صورة، أو كراهة توالي الأمثال، أو كراهة توالي صورتين متفقتين في الرسم، أو كراهة الجمع بين صورتين أو أكثر، كلها مترادفات لحقيقة واحدة، مفادها: تكرر اجتماع عين الحرف في كلمة واحدة، كرسم ألف بعدها ألف أخرى، أو واو بعد واو أخرى، أو ياء بعدها ياء، أو لام بعدها لام... إلخ، واكتفاء برسم واحدة منهن فقط، نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّنَ، وَٱلأُمِّيِّنَ﴾(٣) فقد اتفقت المصاحف على حذف إحدى الياءين، ونحو: ﴿ٱلَّيۡلَ، ٱلَّذِينَ﴾، فقد اجتمعت المصاحف أيضًا على حذف إحدى اللامين لكراهة اجتماع صورتين متفقتين(٤).

وهي أحد العلل التي يوجه بها علماء الرسم الكلمات القرآنية التي وقع فيها حذف أحد الحروف المتماثلة.

ثالثًا: التعريف بـ(احتمال القراءات)

معلوم أن من شروط قبول القراءة موافقة الرسم، وموافقة الرسم قد تكون

(١) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: للضباع (٢١).
(٢) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: د. غانم قدوري الحمد (١٢٩).
(٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٥٥).
(٤) ينظر: السابق (٧٢).

تحقيقًا وهذه تسمى الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديرًا وهذه هي الموافقة الاحتمالية.

ومن أمثلة ذلك: قراءة: ﴿مَلِكِ يَومِ ٱلدِّينِ [الفاتحة٤]﴾. فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف، وبناء على ذلك؛ فقراءة الحذف توافقه تحقيقًا كما كتب (ملك)، وتكون قراءة الألف موافقة احتمالًا[١].

ومن ثمَّ فهي أحد العلل التي يوجه بها علماء الرسم الكلمات القرآنية التي وقع فيها عدة قراءات ورسمت بصورة تحتمل القراءتين معًا.

رابعًا: التعريف بـ(الفلك آباذي).

لم تهتم الكتب المعنية بالسير والرجال بترجمته، ولم أقف على من ترجم له –فيما وقفت عليه من مصادر– غير أن شيخه ابن الجزري ترجم له بما يكفي للتعريف به.

وفيما يلي ذكر أهم عناصر ترجمته: –

اسمه: "مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين بن محمد الرومي الفلك آباذي الخطيب، شيخ الروم وخطيبها"[٢].

شيوخه ورحلاته العلمية: الفلك آباذي من تلاميذ الإمام ابن الجزري، فقد قدم دمشق؛ فقرأ على ابن الجزري القراءات بمضمن الشاطبية، والتيسير، ومنظومة الدرة في الثلاثة، وقصيدة التذكار في رواية أبان العطار سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة[٣].

مكانته: زراه ابن الجزري في بيته، وقال عنه: "فاضل محقق صيت من أهل الدين والخير... ولما قدر الله أني دخلت الروم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ١١).
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٢٤).
(٣) ينظر: السابق.

نزلت عنده ولم يأل جهدًا في إكرامي"[١]. وفي هذا دليل على قربه من الإمام.

وقال عنه أيضًا: "شيخ الروم وخطيبها"[٢]، وسبب هذا الوصف أنه لما حَصَّلَ العلم خلال رحلته إلى دمشق "ورجع إلى الروم، فأقام بإياس لوق، ثم رغب إليه ابن صاروخان أمير مغنيسية؛ فقدم عليه وأكرمه، وحظي عنده، وولي الخطابة بها، فلما أخذ بايزيد بن مراد ملك صاروخان أقدمه إلى برصة، واعتنى به، وجعله خطيبًا بعمارة أبيه"[٣].

تلاميذه: قرأ عليه جماعةٌ القراءات السبع والعشر، منهم أبو سعيد بن بياض البروجي[٤].

وفاته: مات في صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وقد حضر ابن الجزري وفاته وصلى عليه بنفسه، يقول ابن الجزري: "فلما توجهت إلى غزاة القسطنطينية، ثم إلى غزاة الأنكروس ورجعت. توجه هو إلى القسطنطينية فلاقاني بثغر نيكابولي فأدركته الوفاة دون البلد بيوم؛ فتوفي ببلد أنجكاز من رومية، وحمل إلى برصة؛ فحضرت جنازته، وصليت عليه وحضرت دفنه في ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة"[٥].

من خلال ما سبق، وإن كان التعريف موجزًا، والترجمة مختصرة؛ إلا أنها أعطت لنا صورة واضحة عن الفلك آباذي؛ فبينت أنه عالم مقرئ، جمع بين الاقراء والتدريس، وبين الخطابة والتأليف، وبين الدعوة والجهاد في سبيل الله، ومات في الجهاد على الثغور.

---

(١) ينظر: نفسه.

(٢) ينظر: نفسه.

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٢٤).

(٤) ينظر: السابق.

(٥) ينظر: نفسه.

مؤلفاته: لم يذكر له ابن الجزري أسماء مؤلفاته، بيد أن أهم مؤلف له هو الكتاب الذي بين أيدينا (جامع الكلام في رسم مصحف الإمام).

خامسًا: التعريف بكتاب (جامع الكلام في رسم مصحف الإمام).

من الجدير بالذكر، الإشارة إلى أن الكتاب حققه الأستاذ الدكتور إياد سالم صالح السامرائيّ وقام بمجهود يشكر له حيث وقف على ثلاث عشرة نسخة خطية، واعْتَنَى بتحقيق نصه تحقيقًا علميًّا، ووثق نسبة الكتاب إلى الإمام، فجزاه الله خير الجزاء وأوفاه.

وفيما يلي تعريف عام بالكتاب: –

اسم الكتاب: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام.

وموضوع الكتاب –كما واضح من اسمه– يُعْنَى ببيان كيفية رسم الكلمات القرآنية الواردة المصاحف الشريفة.

ومن خلال دراسة الكتاب والاطلاع عليه تبين الآتي: –

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة عن أهمية هذا الفن ومكانته ومنهجه في الكتاب.

ثم أتبع المقدمة بثلاثة فصول: فبدأ بـ(فصل في رسم قواعد الهمزات على القياس)، ثم أتبعه بـ(فصل عن زيادة الألف بعد الواو)، ثم ختمه بـ(فصل في ذكر الكلمات كثيرة الدور).

ثم شرع في ذكر الكلمات المرسومة في المصاحف على ترتيب سور القرآن الكريم من أول (سورة الفاتحة إلى سورة الناس).

ومن منهجه أنه اعتمد على المنقول من المرسوم عن القراء، كما اقتصر على الكلمات المخالفة لما عليه الخط المصطلح عليه، ذكر ذلك بقوله: "سنذكر إن شاء الله تعالى في كل سورة على الولاء ما فيها من خط الهجاء مفصلًا مما بلغ إلينا من القراء –جزاهم الله أحسن الجزاء– وأما ما اختلف فيه

ذكرناه، وأما ما يتفق فيه خط المصحف والخط المصطلح عليه فلا نذكره"[١].

ومن منهجه أيضًا عنايته الفائقة بالتعليل للرسوم، وذكر التوجيه المناسب لها، أكد على ذلك بقوله: "وقد ذكرنا على وسع الطاقة البشرية أسرار الرسوم العثمانية من الحذف والإثبات والنقصان والزيادة"[٢].

(١) مقدمة جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٩٣).

(٢) السابق.

المبحث الأول

توجيه الرسم بـ(كراهة توالي الأمثال)

وفيه: أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** كراهة اجتماع ألفين أو أكثر.
- **المطلب الثاني:** كراهة اجتماع ياءين.
- **المطلب الثالث:** كراهة اجتماع واوين.
- **المطلب الرابع:** كراهة اجتماع لامين.

المبحث الأول

توجيه الرسم بـ(كراهة توالي الأمثال)

باستقراء كلام المصنفﷺ حصر البحث (إحدى وعشرين كلمة) حُذِفَتْ منها أَحَدُ الحروف بناء على كراهة اجتماع أكثر من صورة في الكلمة الواحدة، وهي[١]:

﴿ٱلَّذِينَ﴾[٢]، ﴿ٱلدُّنۡيَا، ٱلۡعُلۡيَا﴾[٣]، ﴿يَسۡتَحۡيِۦ﴾[٤]، ﴿يُحۡيِ﴾، ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾[٥]، ﴿فَادَّٰرَٰٔتُمۡ﴾[٦]، ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾[٧]، ﴿ٱلسَّيِّاتِ﴾[٨]، ﴿تَبَوَّءَا﴾[٩]، ﴿يَتَبَوَّأُ، نَتَبَوَّأُ﴾[١٠]، ﴿تُرَٰبًا﴾[١١]، ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾[١٢]، ﴿وَرِءۡيٗا﴾[١٣]، ﴿جَآءَنَا﴾[١٤]، ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾[١٥]،

---

(١) ذكرتها هنا مرتبة حسب مجيئها في الكتاب.

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (١١٩).

(٣) السابق (١٢٢).

(٤) السابق (١٣٩).

(٥) نفسه (١٥٤)، (١٥٥).

(٦) نفسه (١٥٥).

(٧) نفسه (١٥٥)، (٣١٢).

(٨) نفسه (٢٥٥).

(٩) نفسه (٤١١).

(١٠) نفسه (٤٤٠).

(١١) نفسه (٤٥٢)، (٨٩٣).

(١٢) نفسه (٤٩١).

(١٣) نفسه (٥١٩).

(١٤) نفسه (٧٤٢).

(١٥) نفسه (٧٤٥).

﴿تَبَوَّءُو﴾[١]، ﴿جَآءُو﴾[٢].

وبعد الفحص والتأمل العميق للأمثلة الواردة عند الفلك آباذيﷺ، صنفته على النحو التالي: –

كراهة اجتماع ألفين أو أكثر.

وفيه عشر كلمات ﴿فَٱدَّرَّٰٔتُمْ، أَرَءَيْتَكُمْ، أَرَءَيْتُمْ، أَرَءَيْتَ، تَبَوَّءَا، جَآءَنَا، ءَأَلِهَتُنَا، تَبَوَّءُو، جَآءُو، تُرَبًّا﴾.

كراهة اجتماع ياءين.

وفيه سبع كلمات ﴿لَا يَسْتَحْيِۦ ، يُحْيِ ، وَسُقْيَهَا، ٱلسَّيِّـَٔاتِ، وَرِءْيًا، ٱلدُّنْيَا، ٱلْعُلْيَا﴾.

كراهة اجتماع واوين.

وفيه ثلاث كلمات ﴿يَتَبَوَّأُ، نَتَبَوَّأُ، مَسْـُٔولًا﴾

كراهة اجتماع لامين.

وفيه كلمة واحدة ﴿ٱلَّذِينَ﴾

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٨٣٩).

(٢) نفسه (٨٣٩).

وفيما يلي البيان والدراسة: –

المطلب الأول: كراهة اجتماع ألفين أو أكثر.

توجيه رسم: ﴿فَٱدَّرَٰٔتُمۡ، أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾

قال الفلك آباذيرحمه الله: "وجه حذف الألف في ﴿فَٱدَّرَٰٔتُمۡ﴾؛ لكراهة اجتماع الصورتين بينهما الراء مثل: ﴿أَرَءَيۡتَ، أَرَءَيۡتُمۡ﴾"(١)، وقال في موضع آخر: "﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾ كيف أتى بغير ألف بخلف؛ لكراهة صورتين بينهما الراء"(٢).

التحليل والدراسة:

بإمعان النظر في كلام المصنف يتبين الآتي:

١) أن كلمات ﴿فَٱدَّرَٰٔتُمۡ، أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾ كان حقها أن ترسم براء بين الألفين هكذا: (فادارأتم، أرأيتكم، أرأيتم، أرأيت)، لكن الألف حذفت منهن رسمًا.

٢) توجيه الحذف بكراهة اجتماع صورتين متماثلتين هما: (الألف).

٣) وقوع الخلاف في رسم ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾.

وقد نص الشيخان، على أن كلمة ﴿فَٱدَّرَٰٔتُمۡ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّرَٰٔتُمۡ فِيهَا... [البقرة٧٢]﴾ فيها ألفان محذوفان(٣)، هما: الألف بعد الراء؛ إذ لو صورت الهمزة لكانت ألفًا(٤)، والألف بعد الدال التي قبلها(٥).

---

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (١٥٥).

(٢) السابق: (٣١٢).

(٣) دليل الحيران على مورد الظمآن (٢٤٥).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٤٧).

(٥) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ١٦٣)، والنشر في القراءات العشر (١/ ٤٤٧).

وأما عن التوجيه: بأنه (لكراهة اجتماع الصورتين بينهما حرف الراء) فهو ما ذكره غير واحد من المحققين لهذا العلم، كابن الجزري الذي ذكر أنهما حذفا اختصارًا وتخفيفًا، أو أنهما لو كتبا لاجتمعت الأمثال[١]، ويقصد بـ(الأمثال) اجتماع أكثر من صورة في كلمة واحدة، وهي هنا (الألف).

وأما عن رسم ﴿أَرَءَيْتَكُمْ، أَرَءَيْتُمْ، أَرَءَيْتَ﴾ بالخلف، فصحيح، إذ رسمت في بعض المصاحف (أرأيتكم، أرأيتم، أرأيت) بالألف، وفي بعضها ﴿أَرَءَيْتَكُمْ، أَرَءَيْتُمْ، أَرَءَيْتَ﴾ بغير ألف في جميع القرآن[٢]، والحذف هو الرسم المختار الذي عليه العمل[٣].

وتوجيه الفلك آباذي﵀ للحذف بأنه لكراهة صورتين بينهما الراء، كلام مقبول، بيد أنه لو ذكر أن الحذف للإشارة إلى قراءة أخرى لكان أولى؛ لأن القراء اختلفوا "فحذف الهمزة من ذلك كله الكسائي، وسهلها بين بين نافع وأبو جعفر، وأبدلها ألفًا الأزرق عن ورش، والباقون بالتحقيق"[٤]؛ من هنا اختار العلماء الحذف؛ لاحتمال القراءات[٥]. قال الضباع: "﴿أَرَءَيْتَ، أَرَءَيْتُمْ﴾ كيف أتيا بعد همزة الاستفهام، كتبا في بعض المصاحف بألف بعد الراء، وفي بعضها بدونها، وقرئا بالهمز وتركه، وعَمَلُنَا على رسمها بدون ألف"[٦].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٤٧).

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (١٠٣)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٤٨٣)، ومرسوم خط المصحف: للعقيلي (١٠٩، ٢٢٩).

(٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (١٥٤).

(٤) شرح طيبة النشر: لأبي القاسم النُّوَيْري ١ / ٤٦٠، وشرح طيبة النشر: لابن الناظم (٨٨).

(٥) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: للشيخ الضباع (٣٥).

(٦) السابق (٧٨).

موقف البحث:

من خلال الدراسة والتعليق تبين أن توصيفه لرسم ﴿فَٱدَّرَٰٔتُمۡ﴾ صحيح، وأن توجيهه لها مقبول، كما ظهر أن توجيه الحذف لكراهة صورتين بينهما الراء في ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ، أَرَءَيۡتُمۡ، أَرَءَيۡتَ﴾ غير مرفوض، لكن الأولى (التوجيه بالحذف لاحتمال القراءتين المتواترتين)، أو بهما معًا. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿تَبَوَّءَا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿تَبَوَّءَا﴾ بألف واحدة، ويحتمل أن يكون صورة الهمزة، وأن يكون ألف التثنية، وجه الحذف كراهة اجتماع صورتين متفقتين"(١).

التحليل والدراسة:

من خلال هذا الكلام يتبين الآتي:

١) أن ﴿تَبَوَّءَا﴾ رسمت بألف واحدة، وكان حقها أن ترسم بألفين هكذا: (تبوآا).

٢) الألف المرسومة تحتمل أن تكون ألف الإثنين، أو صورة الهمزة.

٣) وجه الحذف كراهة اجتماع صورتين متفقتين، هما: (الألف).

وتوصيفه لرسم كلمة ﴿تَبَوَّءَا﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا ...[يونس٨٧]﴾. بأنها مرسومة بألف واحدة، والأخرى محذوفة، وأنها تحتمل أن تكون ألف الإثنين، أو صورة الهمزة، صحيح؛ لأن قياس رسم الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف، وجهان: أحدهما حذف صورة الهمزة وإثبات الألف التي بعدها، والآخر: عكسه؛ فالخلاف في أيهما المحذوف مشهور في كتب الرسم المصحفي(٢).

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل الخلاف في توصيف نوع الألف المرسومة

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٤١١).

(٢) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (١/ ٤٣٠).

والمحذوفة يؤثر على التوجيه الرسمي للكلمة؟

والإجابة على ذلك: الحذف لئلا يجتمع مثلان[١]، فمن أثبت صورة الهمزة حذف ألف التثنية؛ لئلا يجمع بين صورتين متماثلتين، ومن حذف صورة الهمزة أثبت ألف التثنية، حتى لا يؤدي إلى اجتماع صورتين[٢]، فالخلاف لا يؤثر إذن.

موقف البحث:

تبين مما سبق أن توصيفه لرسم ﴿تَبَوَّءَا﴾، وكذا توجيهه سديد وصحيح.

بيد أنه لم يذكر الوجه المختار في الحذف، ويرى البحث أن المثبتة هي ألف التثنية[٣]، والمحذوفة صورة الهمزة[٤]، وهو اختيار الشيخين (الداني، وأبي داود)[٥].

قال أبوداود: "﴿تَبَوَّءَا﴾ بألف واحدة للتثنية، من غير صورة للهمزة كراهة الجمع بين ألفين"[٦].

ومما يستدرك عليه أنه اقتصر في التوجيه على هذه الكلمة فقط، وكان ينبغي عليه أن ينبه على حذف إحدى الألفين من كل همزة مفتوحة إذا وقع بعدها ألف، سواء كانت الألف للتثنية نحو:﴿تَبَوَّءَا﴾، أو عوضًا من التنوين نحو: ﴿خَطَـًٔا، مَلْجَـًٔا﴾، وهذا ما ذكره علماء الرسم[٧]. والله أعلم.

---

(١) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٤١٨).

(٢) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٥).

(٣) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية (٣١٦).

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: للمهدوي (٨٣).

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٣٤)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ١٠٤).

(٦) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٦٦٧).

(٧) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٤٨)، ورسم المصحف دراسة لغوية (٣١٦).

توجيه رسم: ﴿تُرَبًۢا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿تُرَبًۢا[الرعد٥]﴾ بغير ألف بعد الراء؛ لكراهة اجتماع صورتين بينهما الباء، وكذلك في[النمل٦٧]، و[النبأ٤٠]"(١). وقال في النبأ: "﴿تُرَبًۢا[النبأ٤٠]﴾ بغير ألف بعد الراء، كراهة اجتماع صورتين بينهما الباء"(٢).

التحليل والدراسة:

بإمعان النظر في كلام المصنف يتبين الآتي:

١) كلمة ﴿تُرَبًۢا﴾ حذف منها الألف بعد الراء في قوله ﷻ: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ...[الرعد٥]﴾، وفي قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا... [النمل٦٧]﴾، وفي قوله ﷻ: ﴿...وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا[الآية٤٠]﴾.

٢) علة الحذف كراهة اجتماع ألفين بينهما الباء.

وهذا هو الذي ذكره علماء الرسم أن ألف ﴿تُرَبًۢا﴾ حذفت في المواضع الثلاثة، [النبأ٤٠]، و[الرعد٥]، و[النمل٦٧] وثابتة فيما عدا هذه الثلاث(٣)؛ ولذا أكد سليمان ابن نجاح: أن كل ما في كتاب الله ﷻ من ﴿تُرَابًا﴾ فبالألف، إلا ثلاثة أحرف فبحذف الألف بين الراء والباء(٤).

أما عن تعليل الحذف بكراهة اجتماع ألفين بينهما الباء، فهو توجيه لا يطرد؛ لمجيء الرسم بالألف في كل المواضع حاشا الثلاثة المذكورة.

---

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٤٥٢).

(٢) السابق: (٨٩٣).

(٣) ينظر: ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (٨٣)، والمقنع (٢٧)، ودليل الحيران (١٧١).

(٤) يتنظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٧٣٦)، (٤/ ٩٥٦).

موقف البحث:

يرى البحث أن توجيه المصنف لا يطرد؛ وأنه لما اختص الحذف هنا بكلمات دون نظائرها، فإن التوجيه الأقرب: هو الحذف للاقتصار؛ ومعلوم أن "الحذف الواقع في المصاحف على ثلاثة أقسام: (حذف إشارة، وحذف اختصار، وحذف اقتصار)"(١).

ولعل سر الاقتصار على هذه المواضع إشارة إلى مجيئها في سياق التعجب، إذ سياق السور الثلاث يشترك في مقام التعجب، ففي (الرعد) جاءت في سياق التعجب من طلاقة قدرة الله في تنوع الخلائق، واستسلام الكون كله لله، وفي (النمل) جاءت بعد سياق كلام النمل، والاتيان بعرش بلقيس، والحديث عن قدرة الله في إهلاك المفسدين، وعظمة قدرته وبديع صنعته في خلق الكون بما فيه من أنهار وبحار، وجبال... إلخ، وفي (النبأ) جاءت في مقام الحديث عن أهوال يوم القيامة، وما سيكون من تحول الحيوانات إلى تراب بعد الحساب، وتمنى الكافر أن لو كان حيوانًا؛ ليكون ترابًا مثلهم. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿جَآءَنَا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿إِذَا جَآءَنَا﴾ بألف واحدة كراهة لاجتماع ألفين، والصحيح هي صورة الهمزة، وقيل: عين الكلمة"(٢).

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف يتبين الآتي:

١) أن كلمة ﴿جَآءَنَا﴾ في قوله ﷻ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا...[الزُّخرُف٣٨]﴾ مرسومة بألف واحدة، هي صورة الهمزة.

(١) دليل الحيران على مورد الظمآن (٦٦).

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٧٤٢).

٢) وجه الحذف كراهة اجتماع ألفين.

وتجدر الإشارة إلى أن ﴿جَآءَنَا﴾ فيها قراءتان متواترتان، حيث قرأ المدنيان، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، هكذا: (جاءانا) بألف بعد همزة على التثنية، وقرأ الباقون بغير ألف، هكذا: ﴿جَآءَنَا﴾ على التوحيد(١).

من هذا يتبين أن الحذف المذكور ينبغي أن يحمل على رسم قراءة التثنية، أما على قراءة الإفراد فليس فيه حذف ألبتة؛ لأن (جاءانا) بالتثنية فيها ألفان، الأولى: الألف الأصلية الواقعة بعد الجيم وقبل الهمزة، والثانية: ألف الإثنين الواقعة بعد الهمزة(٢)؛ ولذا ذكر الداني أنها إن كانت مرسومة على قراءة التوحيد والإفراد، فذلك حقيقة رسمها، وإن كانت مرسومة على قراءة (جاءانا) بالتثنية، فقد حذفت منه الألف(٣)، وهذا ما أكده غير واحد من علماء الرسم والضبط المصحفي(٤).

وأما الألف المرسومة ففيها خلاف، والمختار الهمزة الأولى، بناء على ما ذكره الشيخان(٥)، وهو اختيار الخراز(٦).

من هنا يجب أن يقيد توجيهه للحذف بكراهة اجتماع ألفين على (قراءة التثنية فقط؛ بل ويعلل الحذف باحتمال القراءتين.

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (١٩٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٦٩).
(٢) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (١٩٤).
(٣) ينظر: المحكم في نقط المصاحف (١٦٢، ١٦٣).
(٤) ينظر: مرسوم خط المصاحف (٢٠١)، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٣٠).
(٥) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٣٠).
(٦) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (١٩٤).

موقف البحث:

من خلال الدراسة والتعليق تبين أن توصيفه لرسم كلمة ﴿جَآءَنَـا﴾ صحيح، أما من حيث التوجيه، فلا أوافقه؛ إذ يجب أن يحمل الحذف لكراهة اجتماع ألفين على قراءة التثنية لا الإفراد؛ فيكون إشارة إلى تلك القراءة، أقصد قراءة التثنية. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿ءَأَلِهَتُنَـا﴾ بألف واحدة هي صورة همزة الاستفهام؛ للحاجة إليها اختصارًا؛ لثقل اجتماع ثلاث صور هي ألفات"(١).

التحليل والدراسة:

من خلال كلامه يتبين الآتي:

١) ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ في قولهﷻ: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَـا خَـيۡرٌ أَمۡ هُـوَ... [الزُّخـرُف۝٥٨]﴾. فيها ثلاث ألفات.

٢) حُذِفَ منها ألفان؛ لكراهة اجتماع أكثر من صورة، وبقي ألف واحدة.

٣) الألف المرسومة هي صورة همزة الاستفهام.

وبإمعان النظر في أصل كلمة ﴿ءَأَلِهَتُنَـا﴾ يظهر أن فيها ثلاث ألفات، الأولى: للاستفهام، والثانية: الزائدة، والثالثة: فاء الكلمة المبدلة ألفًا(٢)، وهي مرسومة في جميع المصاحف بألف واحدة، وتحتمل أن تكون لهمزة الاستفهام، أو تكون لهمزة القطع، أو تكون لهمزة الأصل(٣).

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٧٤٥).

(٢) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٢٦٠).

(٣) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٨٧)، (٣/ ٥٦٣)، (٤/ ١١٠٤).

ومن ثمَّ وقع الخلاف في ذلك، فقال الكسائي: "هي الأصلية"(١)، واختار بن وثيق الأندلسي أنها الألف المبدلة من الهمزة الثانية، حيث وصف رسم الكلمة بقوله: "لم يجعل لهمزة الاستفهام صورة، وحذفت الهمزة الثانية للتسهيل، فبقي في الخط ألف واحدة قبلها همزة، وهي الألف المبدلة من الهمزة الثانية"(٢).

بيد أن أكثر كتَّاب المصاحف رجحوا أن المرسومة هي همزة الاستفهام للحاجة إليها؛ إذ لو حذفت لما دلَّ عليها شيء، وهو اختيار أبي عمرو الداني، والفرّاء، وتعلب، وابن كيسان(٣)، واختيار المصنف أيضًا(٤).

وعلى أية حال؛ فإن كان علماء الرسم كرهوا اجتماع صورتين فحذفوا إحداهما تخفيفًا، فالحذف حال اجتماع ثلاث صور في كلمة واحدة أولى؛ ولذا رسموها في جميع المصاحف بألف واحدة؛ لكراهة اجتماع ثلاث ألفات(٥).

موقف البحث:

يرى البحث أنه ما كان ينبغي الاقتصار في التوجيه على هذه ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ فقط، فهناك كلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ في قوله ﷻ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ [الأعراف٣٣]﴾، وفي قوله ﷻ: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ [طه٧١] و[الشعراء٤٩]﴾ والتي قرأها كل القراء بهمزتين على الاستفهام، هكذا: (ءأمنتم)، سوى حفص ورويس ففي الثلاثة بهمزة وألف على الخبر(٦)، ووافقهم قنبل في [طه] على الخبر(٧)،

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٣٢).
(٢) رسالة في رسم المصحف: لابن وثيق الأندلسي (٧٩).
(٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٣٢).
(٤) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٧٤٥).
(٥) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٥٦٣)، (٤/ ١١٠٤).
(٦) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (٣٧٦).
(٧) ينظر: التيسير في القراءات السبع (١١٢).

فيجب أن يقال في: ﴿ءَامَنتُم﴾ على قراءة الاستفهام ما قيل في: ﴿ءَأَٱلِهَتُنَا﴾[١].

نعم ذكر الفلك آباذي أن ﴿ءَامَنتُم﴾ في المواضع الثلاث مرسومة بألف واحدة، وهي صورة همزة الألف؛ للحاجة إليها[٢]، لكنه لم يذكر أن سر توجيه الحذف لثقل اجتماع ثلاث صور هي ألفات، كما ذكر في ﴿ءَأَٱلِهَتُنَا﴾.

كذلك كان ينبغي أن ينبه على الخلاف الوارد في الألف المرسومة، كعادته في ذكر الخلاف، لكن لعله اقتصر على ما اختاره من الأقوال. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ، جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ من غير ألف الجمع كراهة لاجتماع ألفين، و﴿جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾، من غير ألف الجمع كراهة لاجتماع الصورتين بينهما الواو"[٣].

التحليل والدراسة:

بإمعان النظر في كلامه يتبين الآتي:

١) أن ﴿تَبَوَّءُو، وجَآءُو﴾ كان حقهما أن ترسما هكذا: (تبوءوا، جاءوا)، ولكنهما رسمتا بحذف ألف الجمع.

٢) علة الحذف في ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ كراهة اجتماع ألفين: ألف الجمع، وألف (أل) في ﴿ٱلدَّارَ﴾.

٣) علة الحذف في ﴿جَآءُو﴾ كراهة اجتماع ألفين بينهما الواو.

وجدير بالذكر أن الشيخين–الداني وأبا داود– اتفقا على زيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة، سواء اتصلت بالفعل، أو باسم الفاعل، كـ﴿ءَامَنُواْ، لَا

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٣٢)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٨٧).

(٢) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٣٥٧).

(٣) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٨٣٩).

تُفۡسِدُواْ، فَٱسۡعَوۡاْ كَاشِفُواْ ﴾[١].

إلا أن ﴿تَبَـوَّءُو﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ...[الحشر ٩]﴾ خرجت عن هذه القاعدة؛ فكتبت في المصاحف بواو بعد الهمزة، بدون ألف، كذا رسمه الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء الخرساني، وحكاه ابن أشتة، عن نصير بن يوسف النحوي، في باب: اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافًا بينهما[٢].

وكذا "﴿جَآءُو﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ...[الحشر ١٠]﴾ خرجت عن القاعدة، فكتبوها في كل المصاحف بواو واحدة بغير ألف بعدها[٣]؛ لكراهة لاجتماع ألفين بينهما الواو[٤].

موقف البحث:

يرى البحث أن توجيه للكلمتين مسدد جدًا، بيد أنه ما كان ينبغي أن يقتصر في التوجيه على كلمتي ﴿تَبَـوَّءُو، وجَآءُو﴾ من سورة الحشر؛ لأن كتب الرسم ذكرت كلمات أخرى غير ﴿تَبَـوَّءُو، وجَآءُو﴾، خرجت عن هذه القاعدة[٥]، وهي: ﴿بَآءُو﴾ حيث وقع، و﴿فَآءُو [البقرة ٢٢٦]﴾، و ﴿وَعَتَوۡ عُتُوّٗا [الفرقان ٢١]﴾، و﴿سَعَوۡ[سبأ ٥]﴾ وهذه الكلمات ذكرها المصنف دون توجيه[٦]، وأيضًا ﴿كَالُوهُمۡ، وَّزَنُوهُمۡ [المطفّفين ٣]﴾[٧].

فكل هذه الكلمات ينبغي يقال فيها ما قيل في كلمتي الباب. والله أعلم.

---

(١) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٥٤).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٩٥).

(٣) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٣٨٥)، (٤/ ٩٥٩).

(٤) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٨٣٩).

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٣٤)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٨١).

(٦) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (١٤٩)، (١٥٠).

(٧) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٩٠١).

المطلب الثاني: كراهة اجتماع ياءين.

من خلال فحص الأمثلة لاحظت أن كراهة اجتماع ياءين، وقع على صورتين اثنتين.

الصورة الأولى: ما رسم بياء واحدة لكراهة اجتماع ياءين.

الصورة الثانية: ما رسم بالألف بدل الياء لكراهة اجتماع ياءين.

وفيما يلي البيان: –

الصورة الأولى: ما رسم بياء واحدة لكراهة اجتماع ياءين.

توجيه رسم: ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ، يُحۡيِ ٱللَّهُ، وَسُقۡيَهَا، ٱلسَّيِّـَٔاتِ، وَرِءۡيًا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ [البقرة٢٦]﴾ بياء واحدة كراهة لاجتماع ياءين"(١)، و"﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ [البقرة٧٣]﴾ بياء واحدة؛ لكراهة اجتماع الياءين مع ثقل ضمة الياء في أوله... وكذلك ﴿وَسُقۡيَهَا[الشمس١٣]﴾"(٢)، و"﴿يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[النساء١٨]﴾ بياء واحدة حيث وقع؛ لكراهة الجمع بين ياءين مع ثقل الجمع"(٣). و"﴿وَرِءۡيًا[مريم٧٤]﴾ بياء واحدة لكراهة اجتماع ياءين في الخط"(٤).

التحليل والدراسة:

من خلال النقول السابقة تبين الآتي:

١) أن كلمات ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ، يُحۡيِ ٱللَّهُ، وَسُقۡيَهَا، ٱلسَّيِّـَٔاتِ، وَرِءۡيًا﴾ حقها أن ترسم بياءين، ولكنها جاءت مرسومة بياء واحدة.

٢) توجيه حذف أحد الياءين هو كراهة اجتماع ياءين في الخط.

وبالرجوع إلى كتب الرسم تبين أن كلمة ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلًا...[البقرة٢٦]﴾ وكلمة ﴿يُحۡيِ﴾ في

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (١٣٩).
(٢) السابق (١٥٤)، (١٥٥).
(٣) نفسه (٢٥٥).
(٤) نفسه (٥١٩).

قوله ﷻ: ﴿...كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ ... [البقرة ٧٣]﴾ مرسومتان بياء واحدة فقط، إذ اتفق الشيخان على رسم كل كلمة وقع في آخرها ياءان، ثانيتهما ساكنة بياء واحدة[١]؛ لئلا تجتمع ياءان[٢].

وأما كلمة ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾ في قوله ﷻ: ﴿فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا[الشمس ١٣]﴾.

فقد ذكر الداني أنها "بغير ألف ولا ياء"[٣]، يقصد هكذا: (سقها)، وقال ابن وثيق الأندلسي: "بعضهم بالياء، وبعضهم لم يكتب وحذف الألف، وهو الأشهر"[٤].

وقد ذكرها الشيخ الضباع في باب حذف الألف بعد الياء؛ فقال:"﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾ بخلف عنهما[٥]، والعمل على الحذف تبعاً لأكثر المدنية والعراقية، وفي العقيلة بياءين[٦]، ولا عمل عليه"[٧].

وبهذا يتبين أن الكلمة فيها ثلاثة رسوم: ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾، (سقها)، (سقييها)[٨]، والمختار هو الأول[٩]، وهو الذي اقتصر عليه الفلك آباذي، وعلل له بكراهة اجتماع ياءين.

---

(١) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٤٩).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ١٦٣).

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٦٩).

(٤) رسالة في رسم المصحف: لابن وثيق الأندلسي (٦٩).

(٥) يقصد الشيخين (أبي عمرو الداني، وأبي داود).

(٦) هكذا: (سقييها).

(٧) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٤٨).

(٨) وذلك عند قول الشاطبي: وَسُقْيَاهَا بِهَا حُبِرَا. عقيلة أتراب القصائد(٣٧)، البيت رقم (٢٢٨).

(٩) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/٦٧، ٦٨).

أما ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ... [النساء ﴿١٨﴾] ﴾، فما كان على الجمع: "السيّئات، وسيّئات، وسيّئاتكم، وسيّئاتهم، وسيّئاته، جميعًا بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المشددة، كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف، مع ثقل الجمع"(١).

﴿وَرِءۡيًا﴾ في قوله ﷻ: ﴿... هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا [مريم ﴿٧٤﴾] ﴾، فقال الداني عنها: "لا أعلم همزة ساكنة قبلها كسره حذفت صورتها إلا في موضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط"(٢).

موقف البحث:

الشيخ كان موفقًا فيما ذكره، بيد أنه كان ينبغي عليه أن يعمم الحكم في ﴿يَسۡتَحۡيِۦ ، يُحۡيِ﴾؛ إذ الحكم ليس مقتصرًا على بعض الكلمات دون نظائرها؛ ولذا قال أبو داواد:" ﴿يَسۡتَحۡيِۦ﴾ بياء واحدة، وكذا كل ما يأتي من مثله، مما تقع فيه الياء طرفا، ولم يتصل به ضمير نحو: ﴿أَنَّى يُحۡيِۦ [البقرة: ﴿٢٥٩﴾]﴾، ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ[آل عمران: ١٥٦] ﴾، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ [يوسف: ﴿١٠١﴾]﴾، وشبهه، سواء كانت الياء أصلية، أو زائدة للإضافة، فإن الكلمة مرسومة بياء واحدة"(٣). والله أعلم.

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٥٦).
(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٥٦).
(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ١٠٨، ١٠٩).

الصورة الثانية: ما رسم بالألف بدل الياء لكراهة اجتماع ياءين.

توجيه رسم: ﴿ٱلدُّنۡيَا، ٱلۡعُلۡيَا﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ بالألف بعد الياء خوفًا من اجتماع الياءين، وكذلك ﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾ حيث وقع بالألف بعد الياء"(١).

التحليل والدارسة:

بالتأمل في كلام المصنف يظهر الآتي:

١) أن ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ حيث وردت، و﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾ رسمتا بالألف بدل الياء.

٢) توجيه العدول من الياء إلى الألف هو: الخوف من اجتماع صورتين هما (الياء).

وبالرجوع إلى كتب الرسم المصحفي، ولا سيما الكتب التي تعتمد على الروايات نجد أن الداني يروى بسنده، أن الكسائي كان "يقول إنما كتبوا ﴿أَحْيَا﴾ بالألف للياء التي في الحرف؛ فكرهوا أن يجمعوا بين الياءين، قال: وكذلك ﴿ٱلدُّنۡيَا، ٱلۡعُلۡيَا﴾"(٢).

والمتمعن في علم الرسم يعلم جيدًا أن المصاحف لم تختلف في رسمهما بالألف، واعتبر علماء الرسم هذا الرسم أصلًا مطردًا، وقالوا:" المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف فالأصل المطرد، هو: ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله: الدنيا، والعليا، والرؤيا، ورؤياك، ورؤياي، والحوايا، وفأحيا به، وأحياهم، وأحياكم، أحياها، ومحياهم، ونموت ونحيا، وأمات وأحيا، ومحياي، ما كان مثله؛ كراهية اجتماع ياءين في الصورة"(٣).

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (١٢٢).

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٦٩، ٧٠).

(٣) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٦٩)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٦٧).

موقف البحث:

يرى البحث أن ما ذكره الإمام موافقًا لما عليه علماء الرسم، وكان ينبغي عليه أن ينبه على أنه أصل مطرد في كل الكلمات التي ذكرت آنفًا؛ إذ إنها رسمت بالألف كراهة اجتماع ياءين في الرسم(١). والله أعلم.

المطلب الثالث: كراهة اجتماع واوين

توجيه رسم: ﴿يَتَبَوَّأُ، نَتَبَوَّأُ، مَسْـُٔولًا﴾

قال الفلك آباذيﷺ:"﴿يَتَبَوَّأُ﴾ بالواو والألف، رسم بواو واحدة؛ لكراهة اجتماع الواوين، وكذلك ﴿نَتَبَوَّأُ﴾ في آخر الزمر ونحوه"(٢)، و"﴿مَسْـُٔولًا﴾ بواو واحدة؛ لثقل اجتماع الواوين"(٣).

التحليل والدراسة:

يتبين من الكلام السابق ما يلي:

١) أن ﴿يَتَبَوَّأُ، نَتَبَوَّأُ، مَسْـُٔولًا﴾ حقها أن ترسم بواوين، هكذا: (يتبؤوا، نتبؤوا، مسؤولا)، ولكنها جاءت مرسومة بواو واحدة.

٢) توجيه حذف أحد الواوين هو (كراهة اجتماع واوين).

وهذا كلام صحيح؛ لأن القاعدة المتفق عليها عند علماء الرسم: أن الهمزة المضمومة إذا وقع بعدها واو، لا ترسم؛ لئلا يجتمع في الرسم واوان(٤).

ومن ثم اتُفِقَ أن ﴿يَتَبَوَّأُ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ... [يوسف ٥٦]﴾، و﴿نَتَبَوَّأُ﴾ في قوله ﷻ: ﴿... نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ

(١) ينظر: مرسوم خط المصاحف: للعقيلي (٧٠)، ورسم المصحف دراسة لغوية (٢٦٣).
(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٤٤٠).
(٣) السابق (٤٩١).
(٤) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٤٨).

حَيۡــثُ نَشَــآءُ... [الزُّمَــر﴿٧٤﴾] بالألف لا غير؛ حتى لا يجمع بين واوين في الكتابة(١).

وأن ﴿مَسۡـُٔولَا﴾ بواو واحدة(٢) حيثما جاءت؛ كي لا يجمع بين صورتين: هما الواو، نحو قوله ﷻ: ﴿...إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولَا[الإسراء﴿٣٤﴾]﴾.

موقف البحث:

تبين أن حذف الواو فيما سبق؛ لثقل اجتماع الواوين موافق لما عليه علماء الرسم.

المطلب الرابع: كراهة اجتماع لامين.

توجيه رسم: ﴿ٱلَّذِينَ﴾

قال الفلك آباذي ﷺ: "وأما ﴿ٱلَّذِينَ﴾ كيف أتى بلام واحدة اختصارًا لكثرة الدور، أو لثقل اجتماع صورتين متفقتين، إلا و(اللذان) [النساء﴿١٦﴾]، و(اللذين)[فُصِّلَت﴿٢٩﴾] بلامين فرقًا بين التثنية والجمع والأصح بلام واحدة"(٣).

التحليل والدارسة:

بشيء من التأمل في كلامه يتبين الآتي:

١) كلمة ﴿ٱلَّذِينَ﴾ رسمت بلام واحدة حيث وردت، وحذفت أحدي اللامين.

٢) توجيه الحذف إما اختصارًا لكثرة الدور، وإما لكراهة اجتماع لامين.

٣) استثنى المصنف (اللذان) في قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَانِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا... [النساء﴿١٦﴾]﴾، و(اللذين) في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ...[فُصِّلَت﴿٢٩﴾]﴾ غير أنه صحح رسمها بلام واحدة.

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٦٢).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٧٩٠).

(٣) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (١١٩).

وبالرجوع إلى كتب الرسم وجدت أن ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَٱلَّذَانِ[النساء١٦]﴾، و﴿ٱلَّذَيۡنِ[فُصِّلَت٢٩]﴾ كلهن محذوفات اللام لا فرق بين كلمة وأخرى، حتى نقل البعض إجماع المصاحف على حذف إحدى اللامين[١]، فالداني في مقعنه ذكرهن تحت عنوان: باب ذكر ما حذفت إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل، وقال: "اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين؛ لكثرة الاستعمال، ولكراهة اجتماع صورتين"[٢]، وذكر كلمات، منها هذه الثلاثة، وهذا هو الذي ذكره أبو داود[٣].

موقف البحث:

لا يوافق البحث على استثناء ﴿وَٱلَّذَانِ[النساء١٦]﴾ من الحذف؛ إذ ثبت من خلال ما سبق أن الكلمات الثلاثة مرسومة بلام واحدة.

كما لاحظ البحث أن المصنف لم يذكر أي اللامين هي المحذوفة، لكن رجح الداني أن تكون المحذوفة الثانية، واختار أبو داود أن تكون الأولى وعليه العمل[٤]. والله أعلم.

(١) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٢٢٩).
(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٧٢، ٧٣).
(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٣٩٦).
(٤) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٥٠).

المبحث الثاني:

توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات)

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات المتواترة)
- **المطلب الثاني:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات الشاذة)

المبحث الثاني

توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات)

حصر البحث (ثنتي عشرة كلمة)، وجهها الإمامﷺ على أنها صورت على رسم واحد يحتمل القراءات الواردة على الكلمة، وهي النحو التالي:

﴿وَمِيكَٰـلَ﴾، ﴿وَلَا يَأْتَـلِ﴾، ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾، ﴿ٱلنَّشْـأَةَ﴾، ﴿ٱلَّـِٔي﴾، ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾، ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾، ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾، ﴿خُشَّعًا﴾، (عِبَدِى﴾.

وبمراجعة القراءات الواردة في تلك الكلمات، تبين أن عشر كلمات فيهن قراءات متواترة، وكلمتين فيهما قراءات شاذة؛ ومن ثمَّ يمكن أن يصنف التوجيه على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات المتواترة).
- **المطلب الثاني:** توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات الشاذة).

وفيما يلي بين ذلك: –

المطلب الأول: توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات المتواترة).

توجيه رسم: ﴿مِيكَٰلَ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿مِيكَٰلَ﴾؛ ليحتمل القراءات كلها التي فيه، والهمزة لم تصور لها صورة؛ لئلا يجتمع فيه ياءان، فمن قرأ بحذف الياء فقد اعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة، ومن قرأ بحذف الياء والهمزة قبلها قدر أن هذه الياء صورة الألف"(١).

التحليل والدراسة:

بإنعام النظر في كلام المصنف يظهر الآتي:

١) أن كلمة ﴿مِيكَٰلَ﴾ من قولهﷻ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (١٦٣).

وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰىٰلَ ...[البقرة٩٨]﴾ مرسومة بالياء، وبحذف الألف.

٢) توجيه الحذف: باحتمال القراءات.

وكلمة ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾، فيها ثلاث قراءات متواترة.

الأولى: قراءة البصريين وحفص (مِيكَالَ) بغير همز، ولا ياء بعدها.

الثانية: قراءة المدنيان (مِيكَائِلَ) بهمزة من غير ياء بعدها.

الثالثة: قراءة الباقين (مِيكَائِيلَ) بهمزة بعدها ياء، ولقنبل وجهان: (مِيكَائِلَ، مِيكَائِيلَ)[١].

والمعلوم لدى علماء الرسم المصحفي أن الاسم الأعجمي القليل الاستعمال تثبت ألفه، غير أن ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ خرجت من القاعدة؛ فحذفت ألفها باتفاق المصاحف مع أنها كلمة أعجمية أتت في موضع واحد من القرآن، ورسمت بالحذف[٢].

وعلة ذلك احتمال القراءات؛ لأنه لما كثرت تغييرات هذا الاسم بالقراءات حذفت ألفه، إذ الحذف من أنواع التغيير، والتغيير يأنس بالتغيير، ولفظ ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ كثير التغيير باللغات والقراءات[٣].

وقد وضَّح المصنف احتمال القراءات بأن رَسَمَهَا بالياء بدل الألف-كما هو الحال في المصاحف-، ثم ذكر أن من قرأ بحذف الياء فقد اعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة، ومن قرأ بحذف الياء والهمزة قبلها قدر أن هذه الياء صورة الألف[٤].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢١٩).

(٢) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٩٨).

(٣) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (١/ ٤٨٧).

(٤) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (١٦٣).

موقف البحث:

تبين مما سبق أن رسم ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ بهذه الصورة؛ لاحتمال القراءات الواردة فيه؛ وعلى هذا تُخَرَّجُ موافقة القراءات للرسم على أن قراءتي (مِيكَائِيلَ، ومِيكَائِلَ) وافقتا الرسم احتمالًا، وقراءة ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ وافقت الرسم تحقيقًا وتصريحًا.

بيد أن هناك علة أخرى لخروجها بالحذف عن قاعدة الإثبات في الأسماء الأعجمية قليلة الاستعمال، أنها لما ثقلت بكثرة الحروف وبتركيبها؛ لأنه روي أنها مركبة من اسمين: (ميكا) ومعناه: (عبد)، و(إيل) ومعناه: (الله)، فـ (ميكائيل) على هذا: عبد الله، كما قيل في (إسراءيل)؛ فلما ثقلت بكثرة الحروف وبالتركيب خففت بحذف ألفها[1].

وبهذا يظهر أن سر رسم ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ بالحذف، وسِنَّة الياء بدل الألف، هو احتمال القراءات والتخفيف لكثرة الحروف وتركيبها من اسمين. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ[النور٢٢]﴾ "لاحتمال القراءتين، قرأ أبوجعفر: (ولا يَتَتَلَّ)[2].

التحليل والدراسة:

بتأمل كلام المصنف يظهر الآتي:

١) أن كلمة ﴿وَلَا يَأۡتَلِ﴾ من قولهﷻ: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ... [النور٢٢]﴾. مرسومة بغير ألف، هكذا: (يتئل).

٢) توجيه الحذف: باحتمال القراءات.

---

(١) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٩٨)، وتنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (١/ ٤٨٧).

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٥٧٣).

وكلمة ﴿يَأْتَلِ﴾ فيها قراءتان متواترتان، الأولى: قراءة أبي جعفر (يَتَأَلَّ) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة، والثانية: قراءة الباقين بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة الجمهور ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾[(١)].

وقد رسم المصنف هذه الكلمة بحذف الألف؛ لاحتمال القراءتين.

غير أني لم أجد من ذكر رسم هذه الكلمة بالحذف –حسبما وقفت عليه من مصادر لعلم الرسم– إلا الفلك آباذي هنا، وابن الجزري فيما نقله بقوله: " وذكر الإمام المحقق أبومحمد إسماعيل بن إبراهيم القراب في كتابه علل القراءات، أنه كتب في المصاحف (ولا يَتَأَلَّ). قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين"[(٢)].

وهذا الرسم الذي ذكره الفلك آباذي يصلح لحمل القراءتين، ولعله الأولى، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة[(٣)].

موقف البحث:

هذا الاختيار يعوزه الأثر والنقل؛ إذ علم الرسم مبني على النقل عن شيوخ الرسم ووصف المصاحف، وذكره لهذا الرسم بغير سند ولا رواية ولا نقل لا ينبغي أن يعول عليه؛ بل يجب الاقتصار عما عليه الجمهور من رسمها ﴿يَأْتَلِ﴾ للجماعة.

ولا بأس بأن ترسم (يَتَأَلَّ) لأبي جعفر وحده، أما أن ترسم للجميع برسم واحد فهذا مما لا يراه البحث، والله أعلم.

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣١).

(٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣١).

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق أ.د. شرشال لمختصر التبيين لهجاء التنزيل (١/ ٣٥٩).

توجيه رسم: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ بغير ألف بين الدال والراء؛ ليحتمل القراءتين"(١).

التحليل والدراسة:

بالتأمل في كلام المصنف يتبين الآتي:

١) أن كلمة ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ من قوله ﷻ: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ...[النمل٦٦]﴾ مرسومة بحذف الألف.

٢) توجيه الحذف: باحتمال القراءتين.

وكلمة ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ قرأها ابن كثير، والبصريان، وأبو جعفر: (أَدْرَكَ) بقطع الهمزة المفتوحة، وإسكان الدال بدون ألف بعدها، وقرأها الباقون: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بوصل الهمزة ودال مفتوحة مشددة وألف بعدها(٢)، وعلى هذا رسمت بحذف الألف(٣)؛ لاحتمال القراءتين.

موقف البحث:

تُعَدُّ هذه الكلمة من الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها –كما سبق، واتفقت المصاحف على رسمها بالحذف؛ وبناء على ذلك يكون حذفها حذف إشارة(٤) إلى قراءة: ﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ بالإثبات، وتكون قراءة: (أَدْرَكَ) قد وافقت الرسم تحقيقًا وتصريحًا. والله أعلم.

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٦١١).
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٩).
(٣) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ٩٥٥، ٩٥٤).
(٤) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٦٩).

توجيه رسم: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿ٱلنَّشۡأَةَ [العنكبوت٢٠]﴾ بالألف، يجوز أن تكون هذه الألف صورة الهمزة، أو المدة الواقعة قبل الهمزة، وكذلك في النجم٤٧، والواقعة٦٢"(١).

وقال: "﴿ٱلنَّشۡأَةَ [النجم٤٧]﴾ بالألف صورة الهمزة، ويجوز أن يكون المدة الواقعة قبل الهمزة على قراءة من قرأ بها"(٢).

التحليل والدراسة:

بإنعام النظر في كلام المصنف يتبين الآتي:

١) أن كلمة ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ مرسومة بحذف الألف في قولهﷻ: ﴿...ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَ ...[العنكبوت٢٠]﴾، و في قولهﷻ:﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ [النجم٤٧]﴾ و في قولهﷻ: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ ... [الواقعة٦٢]﴾.

٢) توجيه الحذف: باحتمال بموافقة قراءة أخرى.

وهذه الكلمة قرأها ابن كثير وأبو عمرو: (النَّشَاءَة) في المواضع الثلاثة بفتح الشين وألف بعدها، وقرأها الباقون: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ بإسكان الشين من غير ألف(٣).

وهذه الكلمة كتبت حيث وقعت بالألف صورة الهمزة: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾(٤)، وبهذا تكون خرجت عن القاعدة؛ إذ المعلوم لدى علماء الرسم أن الهمزة المتوسطة المتحركة التي قبلها ساكن حكمها ألا تصور الهمزة بصورة مثل ﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ،

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٦٣١).
(٢) السابق ٨١٣.
(٣) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (٥٠١).
(٤) ينظر: البديع في الرسم العثماني في المصاحف الشريفة (٥٤).

ٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾[١]؛ ولذا قال الداني: "اتفقوا على أن رسموا ألفًا بعد الشين في قوله: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت، والنجم، والواقعة، ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة، وفي قوله: ﴿مَوۡئِلَا﴾ في [الكهف﴿٥٨﴾] لا غير، ويجوز عندي أن يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدّ"[٢].

إذن هذه الكلمة صورت همزتها في المواضع الثلاثة ألفًا[٣]؛ فكتبت بألف بين الشين والهاء[٤]، على قراءة: (النَّشَاءَة).

موقف البحث:

بناء على ما سبق؛ تكون رسم الكلمة بالألف؛ موافقة لقراءة ابن كثير وأبي عمرو (النَّشَاءَة) تحقيقًا وتصريحًا، وموافقة لقراءة الباقين احتمالًا.

ولا مانع أن يقال: إن رسم الألف بعد الشين لاحتمال القراءتين تحقيقًا وتصريحًا.

وتفصيل ذلك:

أنه كما رسمت الألف بعد الشين في ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ موافقة لقراءة من فتح الشين وأثبت الألف بعدها؛ فهو أيضًا مرسوم على قراءة من أسكن الشين ولم يثبت ألفًا بعدها في اللفظ، إلا أن الهمزة صورت ألفًا؛ لتحركها بالفتح كما تصور مع الحركة، وهذا الوجه ذكره الداني في المحكم[٥]؛ ومن ثمَّ يكون الرسم محتملًا للقراءتين تحقيقًا وتصريحًا.

---

(١) ينظر: رسالة في رسم المصحف لابن وثيق الاندلسي (٨٤).

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٤٩، ٥٠).

(٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٢٣٩).

(٤) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ٩٧٨).

(٥) المحكم في نقط المصاحف (١٥٠).

توجيه رسم: ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾

قال الفلك آباذي﵀: "﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ بلام واحدة، وبغير ألف على صورة (إلى) الجارة، فهذا ليست بزيادة، وهي صورة الهمزة، ويجوز أن تكون صورة الياء التي بعد الهمزة، والهمزة لم تصور فيحذفها؛ فيكون النطق بياء ساكنة بعد الألف كقراءة أبي عمرو، وعند وقف حمزة"(١).

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف يظهر لنا الآتي:

١) أن كلمة ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ من قوله ﷻ: ﴿ ... وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ... [الأحزاب ٤]﴾ مرسومة بحذف الألف، وكان حقها أن ترسم (اللائي).

٢) صورة الرسم مثل حرف الجر (إلى).

٣) توجيه رسمها بالياء: إما أنها صورة الهمزة لأنها مكسورة، أو هي الياء نفسها لموافقة قراءة أخرى.

وهذا الرسم الذي ذكره المصنف هو الذي رأه أبو عمرو الداني في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ[الأحزاب ٤]﴾، و ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمۡ يَحِضۡنَ[الطلاق٤]﴾ بياء من غير ألف قبلها على ما صورت"(٢)

وهو ما أكده ابن وثيق الأندلسي بقوله: "حيث وقع؛ فكتب بالياء على لفظ قراءة ورش، وقد حذف اللام والألف منه"(٣).

ومن هذين النصين يتبين أن الرسم مطرد في كل المواضع حيث ورد، في

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٦٥٥).

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٥٥).

(٣) رسالة في رسم المصحف لابن وثيق الاندلسي (٩٠).

الأحزاب في قوله ﷻ: ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ[الأحزاب﴿٤﴾]﴾، وفي المجادلة في قوله ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدۡنَهُمۡ[المجادلة﴿٢﴾] ﴾، وفي الطلاق في قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمۡ يَحِضۡنَ[الطلاق﴿٤﴾]﴾.

وهذه الكلمة ورد فيها عدة قراءات على النحو التالى:

الأولى: قراءة قالون وقنبل ويعقوب هنا وفي المجادلة والطلاق بالهمز من غير ياء.

الثانية: قراءة ورش وأبي جعفر بياء مختلسة الكسرة، وإذا وقفا صيراها ياء ساكنة.

الثالثة: قراءة البزي وأبي عمرو بياء ساكنة بدلًا من الهمزة في الحالين.

الرابعة: قراءة الباقين بالهمزة وياء بعدها في الحالين، ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾، وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على أصله(١).

وبسبب هذه القراءات كتبت في السور الثلاث على صورة (إلى) الجارة لتحتمل القراءات الأربع، فالألف حذفت اختصارًا، وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة، أو سهلها بين بين، وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة، وأما عند وقف حمزة، ومن معه ممن أثبت الهمزة والياء جميعًا، فحذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة، والثابت هو الياء(٢).

موقف البحث:

أوافق المصنف على ما ذكره من توصيف وتوجيه، غير أنه كان ينبغي أن ينبه على اطراد هذا الرسم في المواطن الثلاثة ليحتمل القراءات الواردة. والله اعلم.

(١) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (٥١٠).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٥٢).

توجيه رسم: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾

قال الفلك آباذيﷺ:"﴿بِقَٰدِرٍ[يس٨١]﴾ بحذف الألف؛ لاحتمال القراءتين، قرأ يعقوب (يَقْدِرُ) مضارعًا)"(١).

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف تبين الآتي:

١) أن كلمة ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ من قولهﷻ: ﴿أَوَ لَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم... [يس٨١]﴾ مرسومة بحذف الألف.

٢) قراءة يعقوب (يَقْدِرُ) بالحذف.

٣) توجيه الحذف: باحتمال القراءتين.

وكلمة ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ وقعت ثلاث مرات: في[يس٨١]، و[الأحقاف٣٣]، و[القيامة٤٠]. والقراء اختلفوا فيها؛ فقرأ رويس عن يعقوب في [يس٨١]، و[الأحقاف٣٣]، (يَقْدِرُ) بياء مفتوحة، والقاف ساكنة بدون ألف مع ضم الراء، ووافقه روح في [الأحقاف٣٣]، وقرأ الباقون: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بالباء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين، أما موضع [القيامة٤٠] فقد اتفق القراء على قراءته بالباء والألف هكذا: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾(٢).

واتفق علماء الرسم على رسمها بغير ألف بين القاف، والدال في: [يس٨١]، و[الأحقاف٣٣](٣)، واختلفوا في موضع [القيامة٤٠]؛ فحذف عند أبي

---

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٧٦٧).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥٥)، وتحبير التيسير في القراءات العشر (٥٢٦).

(٣) ذكره الداني في باب: ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات، (ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا). ينظر: المقنع (٢٢). ومختصر التبيين (٤/ ١٠٣٠، ١١٢١).

داود، وثبت عند الداني[١]، والعمل على ما لأبي داود من حذف ألفه في الثلاثة[٢].

وعلى هذا؛ فرسم الكلمة بحذف الألف في موضعي (يسن، والأحقاف) يحتمل القراءتين.

موقف البحث:

هذا الموضع فيه استدراك على المصنف في نسبة القراءة–كما ظهر– إذ هي لرويس عن يعقوب في [يس﴿٨١﴾]، و[الأحقاف﴿٣٣﴾]، ووافقه روح في [الأحقاف﴿٣٣﴾]؛ فهي ليعقوب في [الأحقاف]، وليس في [يسن]. ناهيك عن أنه اقتصر على موضع فقط دون ذكر نظائره.

ويرى البحث أن اختيار العمل على الحذف في القيامة جاء موافقًا لقراءة الْجَحْدَرِيّ: (يَقْدِرُ) بالياء من غير ألف[٣]، أو حملًا على النظائر المماثلة.

وعلى هذا فالحذف في المواضع الثلاثة لاحتمال القراءات؛ فتكون قراءة رويس في موضع [يس﴿٨١﴾]، ويعقوب في [الأحقاف﴿٣٣﴾]، وافقت الرسم تحقيقًا وتصريحًا، وكذا في موضع [القيامة﴿٤٠﴾] على القراءة الشاذة، ويكون الحذف إشارة إلى قراءة الباقين؛ فتكون قراءة الإثبات موافقة للرسم احتمالًا. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾

قال الفلك آباذي﵀: "﴿وَفِصَٰلُهُ[الأحقاف﴿١٥﴾]﴾ بغير ألف؛ لاحتمال القراءتين، قرأ يعقوب (وَفَصْلُهُ) لجوار ﴿وَحَمْلُهُ﴾، وكذلك سِرُّ رسمه لجوار ﴿حَمْلُهُ﴾، وفي أمثاله بالألف نحو: (وفِصَالُهُ فِي عَامِيْنِ) في [لقمان﴿١٤﴾]، لعدم

(١) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٦٣).

(٢) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (١٩١).

(٣) وهي قراءة شاذة. ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (٦٢٦).

الجوار "[١].

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف تبين الآتي:

١) أن كلمة (فِصَٰلُهُۥ) من قوله ﷻ: ﴿...وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا... [الأحقاف ﴿١٥﴾]﴾. مرسومة بحذف الألف.

٢) قراءة يعقوب (وَفَصْلُهُ) بالحذف.

٣) توجيه الحذف: باحتمال القراءتين، والحمل على جوار ﴿وَحَملُهُ﴾.

٤) أنها رسمت في غير هذا الموضع بإثبات الألف.

صحيح أن كلمة (فَصْلُهُ) قرأها يعقوب بفتح الفاء وإسكان الصاد بدون ألف، وقرأها الباقون: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها[٢].

أما رسمها بالحذف في [الأحقاف ﴿١٥﴾]، وبالألف في[لقمان ﴿١٤﴾]، فغير صحيح؛ لأن الداني قيَّد الحذف بـ[لقمان ﴿١٤﴾][٣]، وأطلق الحذف أبو داود في الموضعين[٤]، وهذا هو الذي عليه العمل[٥]، وقد قرئ في [لقمان ﴿١٤﴾] كقراءة يعقوب[٦]، وهي منسوبة لأبي بن كعب، والحسن، وأبي رجاء، وطلحة بن مصرف، وعاصم الجحدري، وقتادة[٧].

---

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٧٦١).

(٢) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (٥٥٦).

(٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٢٢).

(٤) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١١٩).

(٥) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (١٨٨).

(٦) هي قراءة شاذة. ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (٦١٧).

(٧) ينظر: زاد المسير في علم التفسير (٣/ ٤٣١)، والبحر المحيط في التفسير (٨/ ٤١٤).

موقف البحث:

يرى البحث أن كلام المصنف –من ناحية الرسم– موضع استدراك؛ إذ اتفق الشيخان على الحذف في موضع [لقمان﴿١٤﴾] على عكس ما ذكر المصنف، وانفرد أبو داود بالنص على الحذف في موضع [الأحقاف﴿١٥﴾]، وعلى هذا جرى رسم المصاحف.

كما يرى البحث أن قراءة يعقوب في موضع [الأحقاف﴿١٥﴾] وافقت الرسم تحقيقًا وتصريحًا، وكذا في موضع [لقمان﴿١٤﴾] على القراءة الشاذة، وأن الحذف إشارة إلى قراءة الباقين(١)؛ فتكون قراءة الإثبات موافقة للرسم احتمالًا.

كما أن توجيه الحذف بالحمل على جوار ﴿وَحَملُهُۥ﴾، إضافة جيدة، وإن كان يصعب اطرادها. والله أعلم.

وجيه رسم: ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ بغير ألف؛ لاحتمال القراءتين"(٢).

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف تبين الآتي:

١) كلمة ﴿كَلَٰمَ﴾ من قولهﷻ: ﴿...يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ...[الفتح﴿١٥﴾]﴾. مرسومة بحذف الألف.

٢) توجيه الحذف: كي يحتمل الرسم القراءتين.

وهذا كلام سديد؛ لأن ﴿كَلَٰمَ﴾ فيها قراءتان متواترتان؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف: (كَلِمَ) بكسر اللام من غير ألف، وقرأ الباقون:﴿كَلَٰمَ﴾ بلام مفتوحة وألف

(١) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٥٢).

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٧٨١).

بعدها[١].

من هنا اتفق الشيخان[٢] على رسم ﴿كَلَمَ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم؛ لاحتمال القراءتين[٣].

موقف البحث:

بإمعان النظر يظهر أن رسم ﴿كَلَـــمَ﴾ بالحذف يحتمل قراءة الإثبات احتمالًا، وهذه هي الموافقة التقديرية، ويحتمل قراءة الحذف تحقيقًا، وهذه هي الموافقة التصريحية. والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ بغير ألف؛ لاحتمال القراءتين"[٤].

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف تبين الآتي:

١) كلمة ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ من قوله ﷻ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ [النجم ﴿١٢﴾]﴾. مرسومة بحذف الألف.

٢) توجيه الحذف: لكي يحتمل الرسم القراءتين.

وهذه الكلمة فيها قراءتان متواترتان؛ فقرأ حمزة والكسائي: (أفتمرونه) بفتح التاء وإسكان الميم بلا ألف، وقرأ الباقون ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها[٥].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧٥).

(٢) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٤٤).

(٣) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٢٨).

(٤) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام (٨١٠).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (٢٠٤).

وكما اختلف القراء في قراءتها؛ اختلف كتَّاب المصاحف في رسمها[١]، ففي بعض المصاحف بإثبات الألف على قراءة الإثبات، وفي بعضها بالحذف على قراءة الحذف، وما اختاره المصنف هنا هو ما نص عليه أبو داود[٢]، وهو ما عليه العمل[٣].

موقف البحث:

هذه الكلمة مما اختلف فيها قراءة ورسمًا، والمختار رسمها بدون ألف[٤]، والحذف إشارة إلى قراءة الإثبات[٥]، وبناء على ذلك تكون قراءة الإثبات موافقة للرسم احتمالًا وتقديرًا، وتكون قراءة الحذف موافقة للرسم تحقيقًا وتصريحًا والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿خُشَّعًا﴾

قال الفلك آباذي﵀: "﴿خُشَّعًا﴾ لاحتمال القراءتين"[٦].

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف تبين الآتي:

١) كلمة ﴿خُشَّعًا﴾ في قوله﷿: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ...[القمر٧]﴾. بحذف الألف كما رسمها.

٢) توجيه الحذف: لكي يحتمل الرسم القراءتين.

وقد اختلف القراء في قراءتها؛ فقرأ البصريان، وحمزة، والكسائي، وخلف:

(١) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٩٨).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٥٣).

(٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن (٢٠٢).

(٤) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٤٥).

(٥) ينظر: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني (٢/ ٢٩٨).

(٦) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٨١٤).

(خَاشِعَا) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة، وقرأ الباقون: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف[١].

٣) كذلك جاء خلاف المصاحف فيها؛ فرسمت في بعضها (خَاشِعَا) بالألف بين الخاء والشين، ورسمت في بعضها ﴿خُشَّعًا﴾ بغير ألف بين الخاء والشين[٢].

موقف البحث:

هذه الكلمة مما اختلف في قراءتها ورسمها، والعمل فيها على الحذف[٣]، وهو الذي ذكره المصنف، وعليه فقراءة الإثبات توافق الرسم تقديرًا، وقراءة الحذف توافق الرسم تصريحًا. والله أعلم.

المطلب الثاني: توجيه الرسم بـــ(احتمال القراءات الشاذة)

توجيه رسم: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾

قال الفلك آباذيﷺ:"﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ بحذف الألف؛ لاحتمال القراءتين، وقرأ يعقوب (لِتَعْرِفُوا)"[٤].

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف يتبين الآتي:

١) كلمة ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ في قوله ﷻ: ﴿... وَجَعَلنَٰكُم شُعُوبا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ... [الحُجُرات ١٣]﴾ رسمت بغير الألف.

٢) توجيه الحذف: لكي يحتمل الرسمُ القراءةَ الشاذة.

وقد قرئت هذه الكلمة بعدة قراءات؛ منها قراءة الجمهور المتواترة:

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٨٠).

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (١٠١)، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ١١٥٩).

(٣) ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٣٤، ٧٩).

(٤) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٧٨٩).

﴿لِتَعَـارَفُوٓاْ﴾ بتاء وألف بعد العين، وقرأ أبي بن كعب، وابن عباس، والضحاك، وابن يعمر، وأبان عن عاصم: (لِتَعْرِفُوا) بإسكان العين وكسر الراء من غير ألف، وقرأ مجاهد، وأبو المتوكل، وابن محيصن: (لتَّعارفوا) بتاء واحدة مشددة وبألف مفتوحة الراء مخففة، وقرأ أبو نهيك، والأعمش: (لتَتَعرَّفوا) بتاءين مفتوحة الراء وبتشديدها من غير ألف[١]، وكلها قراءات شاذة.

موقف البحث:

البحث لا يوافق المصنف على قوله؛ إذ إن كلامه محل نظر؛ لسببين:

الأول: عزو القراءة إلى يعقوب وهم منه؛ ولم ترد عنه هذه القراءة، بل قرأ مثل الجمهور، كما سبق.

الثاني: الرسم بالحذف بعيد جدًا، إذا نَصَّ علماء الرسم على رسمها في المصاحف كلها بالألف[٢].

وبهذا يتبين أن المصنفﷺ جانبه الصواب في تلك المسألة، والله أعلم.

توجيه رسم: ﴿عِبَـٰدِى﴾

قال الفلك آباذيﷺ: "﴿عِبَـٰدِى﴾ بغير ألف لقراءة أُبَيٍّ وابن عباسرضي الله عنهما قرأا[٣] بالتوحيد"[٤].

(١) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٢٨٠)، وتفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ١٥٣)، والبحر المحيط في التفسير (٩/ ٥٢٢)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ١٥٣).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/ ٣٠٨).

(٣) كتبت هكذا (قرأا) في النسخة المطبوعة، ويجوز أن تكتب (قرآ) لكراهة توالي الألفات، وهو الأولى.

(٤) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: للفلك آباذي (٩١٠).

التحليل والدراسة:

من خلال كلام المصنف يتبين الآتي:

١) كلمة ﴿عِبَدِى﴾ في قوله ﷻ: ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَدِي [الفجر ٢٩]﴾ رسمت بحذف الألف بين الباء والدال.

٢) توجيه الحذف: لكي يحتمل الرسمُ القراءةَ الشاذة.

وقد قرئت هذه الكلمة بقراءتين، الأولى: قراءة الجمهور ﴿عِبَدِى﴾ بالجمع.

الثانية: قراءة الإفراد (عَبْدِي)، وهي لأُبَيٍّ[١]، وابن عباس[٢]، ومجاهد، وعكرمة، وأبي جعفر، والضحاك[٣]، وأبي شيخ الهنائي، والكلبي، وابن السميفع[٤].

موقف البحث:

أوافق المصنف في أن هذه الكلمة مما حذفت منه الألف في الرسم، كما ذكر علماء الرسم المصحفي[٥].

كما أنه لا مانع من أن يوافق الحذف قراءة شاذة أخرى؛ بيد أن الأقرب للصواب أن يقال: كتبوه على الاختصار، كما ذكر غير واحد[٦]؛ إذ "الحذف الواقع في المصاحف على ثلاثة أقسام: (حذف إشارة، وحذف اختصار، وحذف اقتصار)"[٧]. والله أعلم.

---

(١) ينظر: السابق.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٦٣)، وجامع البيان للطبري (٢٤/ ٤٢٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٢٥)، وتفسير الكشاف (٤/ ٧٥٣).

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٤٠).

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٣٦٠).

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (٢٣).

(٦) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٥/ ١٢٩٦).

(٧) دليل الحيران على مورد الظمآن (٦٦).

أهم النتائج والتوصيات

وبعد التطواف حول هذا البحث آن وقت تسجيل بعض الدرر المصونة، واللآلئ المكنونة لعل الله ﷻ ينفع بها.

١) تبين بالبحث أن توجيهات الفلك آباذي بمنزلة ضوابط كلية لتوجيه الرسم المصحفي؛ لأنها تضم كثيرًا من النظائر المماثلة للكلمة المرسومة.

٢) عَدَّدَ البحث (إحدى وعشرين كلمة) في توجيه الرسم القرآني بـ(كراهة توالي الأمثال)، منها (عشر كلمات) لكراهة اجتماع ألفين أو أكثر، و(سبع كلمات) لكراهة اجتماع ياءين، و(ثلاث كلمات) لكراهة اجتماع واوين، و(كلمة واحدة) لكراهة اجتماع لامين.

٣) كما حصر البحث (ثنتى عشرة كلمة) في توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات)، منها (عشر كلمات) فيهن قراءات متواترة، و(كلمتان) فيهما قراءات شاذة.

٤) كشف البحث النقاب عن تسعة معالم للتوجيه عند الفلك آباذي وهي: (كراهة اجتماع أكثر من صورة، واحتمال القراءات، والحذف لكثرة الدور، والفرق بين معنيين مختلفين، وإجراء صورة على صورة أخرى، واعتبار الأصل، والرسم على نية الوصل أو نية الوقف، ورعاية الآي، والحمل على الجوار).

٥) تبين بالبحث أن كراهة اجتماع الأمثال لا يقف عند الحذف فقط، بل قد يوجب العدول إلى رسم حرف آخر بديلًا عن الحذف[١].

٦) ظهر بالبحث أن التوجيه باحتمال القراءات ليس قاصرًا على المتواتر فقط، بل يحتمل الشاذ أيضًا.

(١) ينظر: المطلب الثاني من المبحث الأول: كراهة اجتماع ياءين.

٧) تبين أن ثمة كلمات وجهها الإمام بكراهة توالي الأمثال، وكان الأولى أن توجه باحتمال القراءات(١)، أو بالاقتصار على مواضع دون أخرى(٢).

٨) خالف البحث الإمام في اختيار لرسم ﴿يَأُتَلِ﴾ بالحذف هكذا: (يَتَلَّ)، واختار البحث الاقتصار ما عليه الجمهور، ولا بأس بأن ترسم (يَتَلَّ) لأبي جعفر وحده، لا أن ترسم للجميع برسم واحد.

٩) استدرك البحث على الفلك آباذي رسم كلمة ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾، وكذلك عزو قراءة ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾.

التوصيات:

يرى البحث أن هذا الكتاب يحتاج إلى مزيد عناية ودراسة، ولا سيما وأن جوانب التوجيه فيه مازالت لم تلقَ العناية المطلوبة.

(١) ينظر: المطلب الأول من المبحث الأول: كراهة اجتماع ألفين، أو أكثر، توجيه رسم: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُم، أَرَءَيتَكُم، أَرَءَيتُم، أَرَءَيتَ﴾.

(٢) ينظر: المطلب الأول من المبحث الأول: كراهة اجتماع ألفين، أو أكثر، توجيه رسم: ﴿تُرَٰبَا﴾.

ثبت بأسماء المراجع والمصادر

- القرآن الكريم بالرسم العثماني: ضبط على ما يوافق رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

١. إعراب القرآن للنحاس: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢١ هـ.

٢. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط١: ١٤٢٠هـ.

٣. البديع في الرسم العثماني في المصاحف الشريفة: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الأندلسي (ت: حدود أو ٤٤٢ هـ) تح: د.حمدي سلطان، دار الصحابة، طنطا، ط١: ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م.

٤. تحبير التيسير في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تح: د. أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط١: ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

٥. تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني: لأبي على حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاني (ت:٨٩٩هـ)، (تحقيق من أول المخطوط إلى آخر باب حذف الياء) بجامعة المرقب،كلية الآداب والعلوم، ترهونة قسم اللغة العربية، شعبة الدراسات الإسلامية.

٦. التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تح: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢: ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م.

٧. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢٠هـ =٢٠٠٠م.

٨. جامع الكلام في رسم المصحف الامام: لحاجي مؤمن بن علي بن محمد الرومي المقرئ الخطيب الفلك آبادي (ت ٧٩٩ هـ)، دار الغوثاني، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ= ٢٠٢٢م.

٩. دليل الحيران على مورد الظمآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي(ت:١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة.

١٠. رسالة في رسم المصحف: لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموي، الإشبيلي، الأندلسي (ت:٦٥٤هـ)، تح: أبي عبد الله أحمد ابن إسماعيل بن أحمد آل عبد اللطيف، مكتبة ابن عباس، مصر، ط١: ١٤٣٢هـ=٢٠١١م.

١١. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: د.غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع عمان، ساحة الجامع الحسين الأردن، ط١: ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

١٢. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: د.شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية.

١٣. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: د.شعبان محمد إسماعيل، ط٢: دار السلام للطباعة والنشر.

١٤. زاد المسير في علم التفسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي –بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ.

١٥. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: لنور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله المصري الملقب بالضباع (ت:١٣٨٠) تح:

محمد على خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١: ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

١٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبي القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ) تح: د.مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.

١٧. شرح طيبة النشر في القراءات: لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن الجزري، المعروف بـ(ابن الناظم) (ت: ٨٣٣هـ)، تح: الشيخ الضباع، ط: قطاع المعاهد الأزهرية ١٤٢٠ هـ.

١٨. غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراس.

١٩. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبي القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تح: جمال الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧ م.

٢٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣: ١٤٠٧ هـ.

٢١. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ.

٢٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية، ط:١٤٢٠هـ =١٩٩٩م.

٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ.

٢٤. المحكم في نقط المصاحف: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تح: د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، ط٢: ١٤٠٧هـ.

٢٥. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ط: ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م.

٢٦. مرسوم خط المصاحف: للإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي (ت: ٦٢٣هـ)، تح: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجناينى، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١: ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩ م.

٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).

٢٨. معاني القرآن للفراء: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، وزميليه، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

٢٩. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١: ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

٣٠. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين ت: (٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
٣١. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تح: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٣٢. منظومة عقيلة أتراب القصائد في الرسم: للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبي محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ). تح: على محمد الضباع، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١: ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.
٣٣. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تح: د.علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، تقديم :د.رفيق العجم، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١: ١٩٩٦م.
٣٤. النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ) تح: علي محمد الضباع(ت:١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
٣٥. هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت:٤٤٠هـ) تح: د.حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.

فهرست المحتويات

المقدمة..... ١٠٥٣
التمهيد (إطلالة علمية على مفردات عنوان البحث)..... ١٠٦٠
أولًا: التعريف بـ(الرسم)..... ١٠٦٠
ثانيًا: التعريف بـ(كراهة توالي الأمثال)..... ١٠٦١
ثالثًا: التعريف بـ(احتمال القراءات)..... ١٠٦١
رابعًا: التعريف بـ(الفلك آباذي)..... ١٠٦٢
خامسًا: التعريف بكتاب (جامع الكلام)..... ١٠٦٤
المبحث الأول: توجيه الرسم بـ(كراهة توالي الأمثال) ١٠٦٧
المطلب الأول: كراهة اجتماع ألفين أو أكثر..... ١٠٦٩
المطلب الثاني: كراهة اجتماع ياءين..... ١٠٨١
المطلب الثالث: كراهة اجتماع واوين..... ١٠٨٥
المطلب الرابع: كراهة اجتماع لامين..... ١٠٨٦
المبحث الثاني: توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات) ١٠٨٩
المطلب الأول: توجيه الرسم بـ (احتمال القراءات المتواترة). ١٠٨٩
المطلب الثاني: توجيه الرسم بـ(احتمال القراءات الشاذة)..... ١١٠٦
النتائج والتوصيات ١١١٠
ثبت بأسماء المراجع والمصادر ١١١٢

تم بحمد الله وفضله